



## وحي البردة

للأستاذ ميشيل الله ويردي

أنوار هادي الوري في دارة العلم  
وأرسلت نغم التوحيد عن ملك  
فزع روحك بالروح التي ازدهرت  
وشمك المطر فواحاً بروحتها  
ومن بهم بمظلم يتحد معه  
والحسبسونان حب الروح خيرها  
يا ليت أحلام عمري لم تضع بدا  
وليتني لم أمم إلا بمن عرفوا  
فكم حبيب إذا خالفت فكرته

رفت على ذكر جيران بندي سلم  
كالروح منطلق ، كالزهر مبتسم  
بنبيك عن مزج دمع ساجم بدم  
الذمن عشق ريم القاع والإاكم  
بالرأى والفكر قبل الوسم والأرم  
فلا تكن للهوى الفاني ملتزم  
يجب قصر من الأوهام منهدم  
برقة القلب لا بالظلم والعقم  
جازاك بالصد قبل البحث في التهم

إلا م تماون عن حكم وتمت فيكم يد المامل  
ويظلمكم رجل واحد وأنتم عداد الدين النازل (٨)  
فدونكمو العلم فهو المحرور ، والرق لازمة الجاهل  
وخاوا الديانات طي القلوب وكونوا عن الخلف في شاغل  
ألم تنظروها غدت آلة لتفريق جنكمو الحافل  
ولا ترهبوا الموت فالوت لا يؤخره وجل الواجل  
تلك هي الصاعقة التي انشقت عنها سماء فكر الشاعر  
فكانت والحق يقال نذيراً لكل جبروت لا يؤمن بحقوق الناس ،  
سقتها للقراء الآن لتكون شاهدا على أن الظلم الذي نحمه الآن  
كان يشمر به قبلنا أحرار الفكر والمثيثة.. هلا يمتعض السادرون في

غيبهم من ملوك الشرق ا

(٨) الدين : الجراد

بغداد

عبد القادر رشيد الناصري

ومن يساق حبيباً صد خمرته  
فاربأ بنفسك أن تنهار من ألم  
واجمل هواك رسول الله تلق به  
هذارسول الهدى فارشف على ظمبا  
كأنما قلبه ينفوع مرحة

\*\*\*

يا أيها المصطفى اليمون طالعه  
وحدث ربك لم تشرك به أحداً  
وكيف تشرك بالرحن آلهة  
عادت أهلك في تحطيم بدعتهم  
كأن ربك لم يخلق لدولته  
أدى الرسالة حتى ضج من سأم  
وأفلس بعد إقبال جهنهم  
كأن أحد بالأصفاد كيلهم  
شرع على أقوم الأركان أسسه  
غذى عقول الوري حتى أتاح لهم  
وعلم العرب حتى ساد نسلهم  
كأنما الشرع جزء من نفوسهم  
قوم إذا استخصموا كانوا فراعنة  
وخلدوا ملكهم ريان مؤتلفاً  
إن المالك إن شيدت على جشع  
وقد يعمل الفتى بالشيب من أرب  
أتون نار زفور جد محتدم  
لو أدرك المرء أن المال تاركة  
ولو درى العاشق الوتور كيف سلا  
كفالك هما فأهواء الذي غمص  
وازهد راحة فكر من ستاعبه  
هنا بفان فأغرانا وأذهلنا

قد أطلع الله منك النور للظلم  
ولست تسجد بالإغراء للصم  
لا يستطيون رد الروح للرم  
من ينصر الله بالأستام يصطلم  
سواك من مرسل بالحق معتصم  
اجناد إبليس واشتد الأسمى بهم  
ولم تجد حطبا في الأشهر الحرم  
فارتد جيشهم المقهور بالسدم  
للمالين نبي طاهر الشيم  
عيش النعيم وقام من الأثم  
هام المالك وارتاحت لعلمهم  
فإن هم وعدوا استغنوا عن القسم  
فإن هم قسموا أرضوك بالقسم  
وكل ماشادت الأطلاع لم يدم  
تفرس ، ولا خير في الحيتان لليلم  
ولا يعل عبيد المال من بشم  
والمال هوى بخلق جد مزدحم  
لل صحبة خوان الوداد عى  
أحبابه لم بيت يوماً يقرهم  
تودى بصغوك مثل السم في النسم  
فإن دعانا وأهلنا ينتقم  
وأى قلب يحب الأرض لم يهم؟

\*\*\*

يا أزهده الناس في الدنيا وفي يده  
• هجبت كيف تمناني الجوع مرتضيا  
ولم تبال بتيجان مرصمة

خزائن الملك والأمنار كالخدم  
حظ الفقير ولم تلتذ بالتخم  
ولم تكن للآلئ خلوا بمصرم

تقول ربى أجرم من عمائهم  
فامتضحك القوم هزءوا واستبد بهم  
كأن أفكارهم من طول ماشيت  
والنار حرقه نفس من ندامتها  
فاسلم بنفسك أن الروح يمزوها  
فلا طعام من البأساء ينفذنا  
وهل تفيدك أبراج مشيدة  
والمرء يفنى إذا لم يبق مآرة  
والعمر إن طال يوم لا رجوع له  
أسلمت لله أمرى فهو يكلؤنى  
ألت يا أيها الإنسان أفضلها  
فإن ينب عنك أن الميث مرحة  
وكيف تسمو بروح بالثرى عقلت

وتصرف النفس نحو الورد الشبه  
وهم فصيرهم لحماً على وض  
ألفت بأرواحهم فى وهدة الحطم  
يا بؤس من لم يجد عن ثمر منقته  
رضا الذى علم الإنسان بالقلم  
ولا لباس يقينا شدة الضرم  
والموت فى القصر مثل الموت فى الخيم  
نحيا إذا بانى الأجساد فى الرجم  
فهى الزاد قبل الشيب والمهرم  
كالزهر فى الحقل والأطيار فى العلم  
ويارى الكون قد حلاك بالحكم  
فكيف تدرك أن الفوز بالألم ؟  
وكيف تملو على الآساد فى الأجم ؟

\*\*\*

أقول للمصطفى أعظم بما ابتدعت  
لو يتبع الخلق ما خلدت من سنن  
ولم ير الناس أحكاماً وفلسفة  
مذاهب أحدثت فى الأرض بلبلة  
أين الزكاة وأين المشر يحمله  
هل كنت تبصر ما أودى بماننا  
أم هل تنبأت عما تم فى زمن  
نبوة حازب الجبار منكورها  
فيانى الهدى حيث من علم  
أجبت دينك لما قلت أكرمكم  
وقلت إني هدى للعالمين ولم  
فى دينك السمح لا جنس ولا وطن  
الله أكبر والأكوان فانية  
سبحان من بيديه الملك أجمه

آيات برك من خير ومن نعم  
لم يفتك الجهل والإعواز بالألم  
فى الاجتماع ستلقبهم إلى العمم  
وأوردتنا بلايا الحرب والإزم  
أهل الفنى للأنى ماوا من السقم  
من قبل أن فاض بالويلات والنقم  
سادت به فكرة الإلحاد والنهم  
وروع الناس بالتمذيب والحلم  
بالظهر متم بالعدل مدعم  
أنتقامكم، وتركت الحكم للحكم  
نلجأ إلى المنف بل أفتعت بالكلم  
فكل فرد أخ يشدو على علم :  
ومن ياذم جلال الله لا يضم  
ويرجعون إليه يوم بشهم

\*\*\*

يا عبقرى الورى الأسمى هل سمعت  
آياتك النر إعجاز تزه عن  
كأنما الناس آلات مبثرة

من قبلك العرب وحياً جدم منجم  
ند ، وليس دعى الحب كاللدم  
أخرجت منها جميل اللحن والنم

من علم الجاهلى النر مكرمة  
محدرد من ضلوا وعلمهم  
يا نغر أمتنا فى الأرض قاطبة  
عززت كل فتاة حين صحت بنا  
فأنت أول من نادى بمآرة  
خاطبت كل ذكى حسب قدرته  
وكنت أراف بالسكين من دول  
إن كان ينجع طب الناس فى جمد  
ترعى اليتيم وترعى كل أرملة  
فارع النفوس التى ذلت وبتما  
وهب لنا مبدأ حيا وتضحية  
ليت الإخاء الذى فى يثرب انقشرت  
إن القلوب إذا ألفتها اثلفت  
ماذا يظهر قوى من تنازيم  
أجفوة وورعة غرم طمع  
أسممتنا فنسينا واستقل بنا  
فانفخ بنا نحوه تجمع أوامرنا  
أبناء بابل أفتهم ما أمها  
وتدمر ومنا فيها غدت خرباً  
يا ليت من شيدوها للقتاء وأوا  
زالوا وزالت مع الآمار عزتهم  
والمصطفى خالد فى الناس ما زغت

\*\*\*

يا أيها العرب المأثور مجدم  
أيصبح الخير شرا من تخاذلنا  
إن الكرامة تانى أن نذل ولم  
فاستجمعوا أمركم فالله وحدم  
وشرع أحمد بالقرآن هذبكم  
يا أيها السلون الفخر نفركم  
فأيدوا بالفعال النر دينكم  
والدين إلا هوى فى نفس عاشقه  
سيان يا قوم من يقضى بلا أمل

وأد البنات أم البالى من النظم ؟  
حق النساء اللواتى كن كالرم  
وسيد المصلحين العرب والمعجم  
أولد المرز غير السادة الحشم  
يضها الغرب من آلاء بعضهم  
وتم تكن بنى القوم بالبرم  
رأت بأمشاله سرباً من الغم  
فأنت تفعل بالأرواح كالحشم  
رعى الأب المشفق الباكى من اليتم  
فقد الكريمين : حب الخير والشم  
بها تفردت بين الناس من قدم  
راياته ظل فينا غير منقضم  
وانود جبل فإن تصرمه ينصرم  
والصد يعلق بالأرواح كالزشم  
كأنهم عن نداء الحق فى صم  
هوى ، فامسى عزيز القوم كالخشم  
وابث بنا همة يا باعث المهم  
وآل فرعون ماشادوا سوى الهرم  
والذكر بالخير غير الذكر بالإرم  
عقبى البانى فأغتهم عن الندم  
فإن تجادل سل التاريخ واحتكم  
أم التجوم وممدوح بكل فم

ما فاز بالمجد شعب شبه مختصم  
ونفتدى نبهة النربان والرخم ؟  
نهبهم حقوق الورى كالهائج الضرم  
والمكر فرقكم فى حومة الجسم  
وجد فى أمركم بالحب والضم  
ونحن إخوانكم بالنطق والعلم  
فقيمة الحب عندى أعظم القيم  
ومن يبع بالهوى يوم النوى يلم  
ومن ينال المنى فى عالم العمم

صوفية أدركتها النفس فانصرفت  
فاستهد بالروح في الأفلاك واهوكتا  
وقل لمن أدمت الأهواء مهجته  
رمت فؤادي بسهم الحسن فانتة  
ندت أناشيدته نيران لوعته  
إني لم يخلد فؤادي الحب فالتمسى

يا نفس كهفا يطن الأرض واعتصمى

عل النية تنسأى كما نسيت عرائس البحر سيدالنسر في القمم

\*\*\*

يا نفحة من جنان الخلد سارية  
إني محب ومحبوب ولو زعموا  
فالناس من آدم بالمصطفى اجتمعوا  
يا أجل الخلق سياء وأظرفهم  
عشقت منك صفات جل مبدعها  
يرنو فيمنحنه وحيماً يخلد  
ورب نجم منير يستضيء بكم  
وحسن شمري بكم من شمسمك قبس  
فإن أجنت بهنا الطل مدحك  
حيالك ربي بآيات مفصلة  
لكنها صورة بالشعر أرحمها  
يا هادي الفكر أهدها إليه إلى  
إن يمدحوك بأبيات منمقة  
تبارك الله لو شامت مراجه  
إن لم تكن بوكيل فاشفمن لنا  
صلى الإله على عبياك في مهج  
صلى الإله على مثواك ما صدحت  
صلى الإله على ذكراك ممتدحاً

كالورد يلثم في الأسحار من أم  
أن المحبة بالأنساب والرحم  
وشرعة الحب أم الناس فأنتم  
طبعاً وأوقام بالمهد والنم  
كالنيد تفتق لب الشاعر الفهم  
ورب حب مثير جاء بالمعظم  
«فأنتم الشمس لم تدرك ولم ترم»  
والنبع ما سال لولا صيب الدير  
فكل معنى بكم كالمهاطل العرم  
والناس أعجز عن إدراك ربهم  
لأستجير بها إن بت كالحلم  
عباده منة من فضله المم  
فأنت تفرق قلبي عن قلوبهم  
لشع نورك بين الناس كلهم  
بحق ترديدنا التوحيد في الحرم  
تحيا بها حياة النور في السدم  
ورقاء أو هيمنت عطرية النسم  
حتى تقوم صلاة البعث بالأمم

مبشيل الله ويردى

طيف الهجرة

للككتور زكي المحاسنى

سكنوا النجار وبنته برحوا والنور يسطع حينما تزحوا

ذهبوا مع الريح النداء وما  
أرى على بطحاتهم بطلا  
ماجت عليه البيد في نفر  
غنوا فرد القفر لحنهم  
قف بي على آثارهم فهمو  
شاق الأوالى قبلنا طلل

\*\*\*

بأبي المهاجر وهو ذو فرح  
من فارق الطغيان حتى له  
ورعاه نجم منذ مولده  
آكام يثرب ضاحكتة دجى  
تركوا النبوق لبشر طلته  
أمهاجرآ والبنى يتبعه  
من كان للفتح المين سما  
يا صاحب الصديق وارفه  
عادت ، وهب العرب من رمم  
كان الطنائة بأرضهم فجلاوا  
لا تدعهم يوماً إلى خجل  
ويحا صلاح الدين هل رجعت  
خدعوا الشعوب بنسهم ولكم  
إنا جنحنا للوفاء وهم  
نصراً رسول الله إن لنا  
سبروا على مر الخطوب وفي

\*\*\*

سرت بي الذكرى كطيف هوى  
فطرت باب الوالدين وبى  
اسمهم بأجبتى متفوا  
روحي تطيف بأقنهم ولما  
نار تسمرنى وتبردها  
إن عزى الكتمان بدمر  
أذنت في الشكوى لحق لهم

زكى المحاسنى